

من قَصْدِيَّة الشاعر إلى قَصْدِيَّة التّاقِد

الدكتور : محمد معز جعفرورة

كلية الآداب

جامعة سوسة (تونس)

Abstract :

In this research, we try to deduce that the meaning of the word is not the goal of the semantic speaker but rather the goals of the critic who adopts the poetic text. We also try to prove that the attribution of a "corrective" meaning to a dictionary can not leave the context of the pronunciation. This is what Al-Amadi did not seek because he sought to distort the poet and to expose his error through poetic passages.

Keywords

Intentionality - Pronunciation - Critical

ملخص:

نحاول في هذا البحث الإستدلال على أنّ الذي يحدّد دلالة التلقظ ليست مقاصد المتكلم الدلالية فقط بل مقاصد التّاقِد الذي يتأوّل النصّ الشعريّ. و نسعى أيضا إلى إثبات أنّ إسناد دلالة تلقظية "correcte" للمفوظ ما لا يمكن أن يكون خارج سياق التلقظ . وهو ما لم يشع إليه الأمدى لأنّ وشواسه المحكم كان تخطئة الشاعر وفضح غلطه من خلال مقتطعات شعرية.

الكلمات المفتاحية:

القَصْدِيَّة - التلقظ - التّاقِد .

تقديم

نقل الآمدي في " الموازنة " عن صاحب أبي تمام قوله " فأبو تمام إنفرد بمذهبٍ اخترعه وصار فيه أولاً وإماماً متبوعاً وشُهر به حتى قيل : هذا مذهب أبي تمام"¹. ولما تصدّى التأقد لهذه الطريقة أخذ يبحث في قصديتها . فوجد أنّ صاحبها يقصد الخروج عن عادات بني آدم² ويخالف العادة ويريد الابتداع³ ويحدث⁴ ما لا يعرفه العرب...

فالتأقد كما نرى يبحث في القصديّة. وهي مبدأ يوجه كلّ عقلية وكلّ سلوك إداري⁵. وعلى هذا الأساس تُمثل الظاهر التي وقف عليها الآمدي في شعر أبي تمام وفق رؤية قصديّة إجراءات بلوغ هدف وتحقيقه كأن يكون الإغراب. وفي ضوء هذا المنوال القصديّ تتحرّك الذات بحريّة لتلاحق ما تعتبره حسناً أو لائقاً في اللحظة الزاهنة " هنا والآن " و" ذلك بالتظر إلى معتقداتها التسيطة وما تتوقعه من آثار إجراءاتها"⁶ في الآخر. فلا قيمة لأيّ ظاهرة بلاغية إذا لم تكن قصديّة وآثارها مقصودةً. ذلك أنّ فعل التكلّم هو قبل كلّ شيء كُشف للذات⁷ وعرض لها . وعلى هذا الأساس يُعتبر كلّ ملفوظ شعري "تمّظها خالصاً لسلوك قصدي"⁸ يأمل صاحبه في إحداث أثر ما في السامع وذلك ببنية مزدوجة :

➤ الأولى هي التنظيم اللساني.

➤ والثانية التنظيم الشعري الجمالي.

لكن يبدو أنّ قصديّة الآمدي لم تتعلّق بالكشف عن أدبيّة ملفوظ أبي تمام ولا بالوقوف على الوظيفة الشعريّة التي هي قصد الشاعر. لذلك نحاول في هذا البحث الاستدلال على أنّ الذي يحدّد دلالة التلفظ ليست مقاصد المتكلّم الدلالية فقط بل مقاصد الذي يتأوّل الملفوظ. و نسعى أيضاً إلى إثبات أنّ إسناد دلالة تلفظية "صحيحة" ⁹correcte" للملفوظ ما لا يمكن أن يكون خارج سياق التلقظ. وهو ما لم يسع إليه الآمدي لأنّ وسواسه المحكم كان تخطئة الشاعر وفضح غلظه من خلال مقتنعات شعريّة. وهو إذ يفعل ذلك إنّما يطن موقفاً من الشعر المحدث ومن ثنائية الطارف و التالد . وسنعمل على إغناء العمل بملاحظات نقاد آخرين مثل ابن رشيق أو عبد العزيز الجرجاني .

1- مجالات الاختلاف بين القصديتين

اللافت للإنتباه أنّ الأبيات التي تدبّر فيها الآمدي قصد أبي تمام بالتظر والتقليب هي التي ورد فيها البديع. ويقصد به اللفظ (الجناس و الطباق) والتّركيب المتعقّد و الاستعارة. يقول " وأنا أدكر في هذا الجزء الرّدلّ من ألفاظه والساقط من معانيه والقبیح من استعاراته"¹⁰. ويرجع التأقد ذاك القبح إلى عوامل يجعلها في ما يلي:

❖ طلب الإغراب والإبداع

وقد لاحظ القدامى أنّ أبا تمام كان يُجري في بيوته ألفاظاً مُماتة لم يحكها التّمات¹¹ ويُوعر اللفظ والتّركيب . فإذا وردا على السّمع استنقزوا القارئ / السّامع . يقول ق 5

الكامل

عربتْ خلاته وأغربَ شاعرُ / فيه فأحسنَ مُغرب في مُغرب
وقد يصف الشاعر قصيدته بالغرابة ويسمّيها الغريبة.

يقول ق 13

الكامل

وغرائبُ تأتيك إلا أنّها / لصنيعك الحسّن الجميل أقارب

والغريب هو البعيد هنا . والغرائب هم الأبعاد. وقصائد الشاعر غريبة لأنّها تنزع في نظّمها منزعا إبداعيا مختلفا يتّكي فيه الشاعر على نفسه "ليخرج عن عادات بني آدم ويكون أمةً وحده"¹². لذلك قصيدته "بكر" و "عذراء". يقول ق 4

الكامل

بكرًا تُورث في الحياة وتُثني / في التّيلم وهي كثيرة الأسلاب

وقال ق 14

الطويل

عذارى قوافي كنت غير مدافع / أبا عُذرها لاظلم ذاك ولاعضب

❖ الصنعة

وصنع الشيء في لسان العرب يصنعه صنعا فهو مصنوع. والتّصنع تكلف السّمت وإظهاره والتّزين به. بينا الطّبع الخليقة والسّجّية التي جُبل عليها الإنسان.

وأبو تمام في ما يرى الآمدي "قصد بالصنعة سائر شعره وبالإبداع جميع فنونه"¹³. والمطبوع "هو الأصل الذي وُضع أوّلا وعليه المدار"¹⁴. لكنّ أبا تمام حرص على مجاهدة الطّبع وتلك مُخرجة "سهل التّأليف إلى سوء التّكلف وشدة التّعقل"¹⁵.

والظاهر أنّ الشاعر كان على دراية بأنّه صانع. إذ وردت في أشعاره عبارات "متقّفة" و "آبنة الفكر المهذب". وهو يصف شعره .

يقول ق 38

الكامل

حُذها متقّفة القوافي رُبها / لسوايغ التّعماء غير كمود

والثقاف في لسان العرب حديدة يقوم بها الشيء المعوج. وتثقيفها تسويتها. كأن هذا الإجراء عندنا هو النظر في الشعر وتنقيحه خوفا من التعقب عليه وليس ذلك تكلفا ولا تعملا في كل الأحوال. لم لا يكون أبو تمام قد فهم مصطلح المعاصرة فهما ذكيا فكان أشبه زمانه. وسعى إلى إظهار ذاته. يقول التبريزي عن أبي العلاء. "وهو أشبه بشعر أهل زمانه مما سواه"¹⁶ حذا حذو أي تمام وأي الطيب وهما هما في نظم الشعر وحيآكنه.

يقول أبو تمام ق 128

الطويل

ووالله لا أفنك أهدي شواردا / إليك يحملن التناء المنخالا

وهي شوارد بـ"سحرها" و "جديتها" و "سيرها في الأرض". وهي شاردة أي عائرة سائرة في الأرض بفضل "أجتهاد الصانع وبلائه في حماد القوافي"¹⁷. و الذي يكشف تلك الصنعة و يدل عليها ما فعله الأنا الشاعر بالجناس و جاء الأمدي به في باب " ما جاء في شعر أبي تمام من قبيح التجنيس "¹⁸. ومن مظاهر ذلك الاختلاف بين القصديتين ما له صلة بالاستعارة .

1-1 الاستعارة

أنى الأمدي في هذا الصدد بخمسة وعشرين بيتا بها استعارات . وجعل ينظر فيها ويقلبها ظهرا لبطن . وأوردها في باب "ما في شعر أبي تمام من قبيح الاستعارات" . ووردت في هذا السياق أحكامه من قبيل "الفيح"¹⁹ و "الزدي"²⁰ و "الفاسد"²¹. ويبدو لنا من أحكام الأمدي أن ما استقره في صور أبي تمام فعل التسمية فيها الذاتي الشخصي. فالأنا الشاعر كما سنبين لا يقول إلا ما قرر قوله . وهو لا يلتزم في ذلك بما هو مسموح به permis أو بما يُعد "مشروعا" légitime لأن التسمية تكنسب شرعيتها حينذاك من الخارج لا من الداخل. في حين أنها قرار المتلفظ حين عزم على أن يسند إلى الموجود إسما ما يعكس تمثله له .

وسنصنف مواقف الأمدي بحسب قصديتها حسب ما يلي :

1-1-1 أحكام الجواز

هذه أحكام قصد بها الأمدي بيان أن القول متوافق مع القوانين والأعراف. فهو مشروع . و يستمد شرعيته من ذلك التوافق والانسجام مع تلك الطقوس والتواميس . فهو لم يلاحظ في التسمية عدولا عن معترف العادة. و بذلك لا يعدل الفردي عن القاعدة المتفق عليها. كأن الأنا الشاعر ها هنا قال ما يمكن قوله أو ما يجب أن يُقال حسب قاعدة الحقيقة . ويورد الأمدي قول امرئ القيس.

الطويل

فقلت له لما تمطى بصلبه / وأزرف أمجازا وناء بكلكل

ثمَّ يعلِّق "وهو في غاية الحسن والجودة والصحة"²². و يعلِّق ذلك بقوله "لأنَّه قصد وصف أحوال الليل الطويل..." (أنظر هامش 23) ويشعر في تأويل قصد الشَّاعر كما يتوقَّعه بهذه العبارات "وهذا عندي مننظم"²³ و "صلح أن يستعير"²⁴. فالَّذي قدَّمه الأمدى ها هنا قصده أو قُل هو يتحدَّث عن قصد ينسبه إلى الشَّاعر على أنَّه ذاك الذي أرادَه . وبذلك نجد أنفسنا أمام متكلِّمٍ مثاليٍّ مسؤول عن كلِّ ما تلقَّظ به وواعٍ بالمواصفات والأعراف . لذلك تلقَّظ بملفوظه صحيحاً أي قريباً من الحقيقة.

1-1-2- اللياقة / ما يمكن قوله

وينصب الأمدى ها هنا مُقوِّماً. و يعلِّق على قول طفيل الغنوي

وجعلتْ كُوري فوق ناحيةٍ / يثاقُ شِخْمٍ ستامها الرخلُ

قائلاً "كان جعله إيَّاه (شخْم السنام) قوتا للرخل من أحسن الاستعارات وأليقها بالمعنى"²⁵.

وإنَّما حُسْنها ولياقبتها عنده لأنَّ التسمية فيها داخلَةٌ في حدود فضاء المقبول *l'espace du recevable* أو الفضاء المسموح به *l'espace du permis*. لكنَّه محدَّد بقوانين الحقيقة أو الواقع لأنَّه لمَّا كان شخْم السنام من الأشياء التي تقنات كانت إستعاراته ممكنة في نظره.

فالذي حدَّد طبيعة الملفوظ الحسنة اللَّائقة التَّاقِد ليثبت أنَّ المتكلِّم حقَّق قصده الدلاليِّ بوسائل مقبولة مشروعة مسموح بها. وأنَّه لم يكن ينوي غير ذلك ولا يريدُه باعتبار أنَّ مقاصد المتكلِّم الدلالية هي التي تحدَّد ما يقوله. ويحرص الأمدى في هذه الحالات على الظَّهور بمظهر المنصف العَدْل العالم يقول "وعاب إمراً القيس بهذا البيت (الذي سبق ذكره) مَنْ لم يعرف موضوعات المعاني والاستعارات ولا المجازات"²⁶.

إنَّه الإيتوس *Ethos* "أو الصَّورة القولية التي ينتجها المتكلِّم لنفسه ليقوِّي فِعل الإقناع"²⁷ ومن سياتها الحذر والحكمة. إنَّنا هنا بإزاء بُعد من أبعاد الإيتوس وهو "البعد الإيديولوجي"²⁸ ويتعلَّق بالمواقع التي يحتلُّها المتكلِّم في حقل من القيم الجمالية المتصارعة (الغموض ≠ الوضوح والمناسبة والمباعدة بين طرفي الاستعارة).

1-1-2- أحكام الامتناع

يبدو أنَّ إستعارات أبي تمام جرت مجرى خالف قيم التَّاقِد فتصدَّى لها يقبَّحها ويذكر ما يشبِّهها لا ما يبرِّئها.

و ما يلبث الأمدى أن ينظر في قصد الشَّاعر كأنَّ يكون الإغراب والإبداع " إنَّما رأى أبو تمام أشياء يسيرة من بعيد الاستعارات متفرِّقة في أشعار القدماء فأحتذاها وأحبَّ الإبداع والإغراب بإيراد أمثالها"²⁹.

فالتأقد يفسر هذا الإجراء الاستعاري وفق مبدأ القصدية القائم على رغبات ومعتقدات "تقدم بنية لمنوال قصدي كامل"³⁰ لعلّه المفارقة التي ميّزت مذهب أبي تمام. فقد بان لنا أنّ الأنا ستمي الأشياء وفق مقتضيات الذات مُضغفا على فعل التسمية الاستعاري خاصة فردية وأولية . ونعني بالأولية الأسبقية. ويبدو الأنا قاصدا ذلك واعيا به

يقول ق 95

المنسرح

والشعر قرح ليس حصىته / طول الليالي إلا ليمقره

والاستعارة ها هنا تعبر عن تجربة مخصوصة قوامها مستعار ينبئ بعلاقة المتلفظ بالواقع. ولا يحدث عن واقع مدرك إدراكا موضوعيا. إنّ الاستعارة التي أزعجت الآمدي أراقتها الذات المتلفظة تعبيرا عن تمثّلها لكيفية إدراكها لأحداث العالم. لذلك تبدى الإجراء الاستعاري غريبا للآمدي قبيحا ردينا لأنه "خلخل dérégler المعنى المشترك"³¹ وأحدث تعديلات في النظم والقوانين الجاري بها العمل. ومثل هذا التعديل أو تلك الخلطة يعبران عن " الشجاعة" و " الجرأة" بما أنّ المتكلم استعمل اللفظ الذي رغب فيه لا ذاك الذي يتحتم عليه استعماله التزاما بالحقيقة. لذلك قال الآمدي "أحب"³² متحدثا عن إرادة الأنا . إذن استعارات أبي تمام لا تعكس فهما مشتركا حول كيفية استعمال اللغة لإنتاج دلالة ما. ويفترض الآمدي أنّ ما يرتكبه أبو تمام من "أخطاء" في هذا الباب راجع إلى مخالفته "مجري الاستعارات في كلام العرب"³³ لأنّ التشبيه والاستعارة "جميعا يخرجان الأغمض إلى الأوضح ويقربان البعيد"³⁴ وشرح ذلك أنّ الغامض والبعيد غير واضحين. ومن أحكام الإمتناع حسب الآمدي مقاصد الشاعر وهذه أهمها :

1-2-1-1 مخالفة ما نطقت به العرب

تفطن الآمدي إلى أنّ أبا تمام يهيج منهاجا آخر في نظم الشعر و يسلك طريقا غير التي سلكها الشعراء الآخرون. فجعل ذلك سببا لحطائه وعطله. ووردت في هذا الصدد عبارته "ولكنه يريد أن يتدع فيقع في الخطأ"³⁵ كأنّ الشاعر يؤسس لقيم شعرية جديدة. يقول ق 88.

الطويل

كما علم المستشعرون بأنهم / بطلاء عن الشعر الذي أنا قارض

وعلى هذا الأساس طفق الآمدي يصدر أحكامه في شأن الشاعر من قبيل " وينسب للعرب ما لم نقله ولم تنطق به"³⁶ و"هذا خلاف ما عليه العرب"³⁷ أو قوله "ولا وجدت فيما تصفحته من أشعار العرب ما يجانسه"³⁸. ويعلق الآمدي على قول أبي تمام

الكامل

لا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَامِ فِائِي / صَبَّ قَدَامْتَعْدُبْتُ مَاءَ بَكَائِي

"فقد عيب وليس يعيب عندي"³⁹ ويبرر دفاعه عن الشاعر "بأن مثل هذا كثير"⁴⁰. وهو أن تستعير الماء للملام ليقابل ماء بماء. ومتى جرت الاستعارة مجرى استعارات العرب قبل الأمدي بها. والآن فهي رديئة فاسدة قبيحة.

2-2-1-1- مخالفة الحقيقة

قال أبو تمام

الطويل

يَوْمَ كَطُولِ النَّهْرِ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ / وَوَجْدِي مِنْ هَذَا وَهَذَا أَطْوَلُ

فعلق الأمدي "فجعل للنهر وهو الزمان عرضا وذلك محض الحال"⁴¹ فإن قيل هذا مجاز أكد التاقد أن "المجاز له صور معروفة وألفاظ مألوفة معتادة لا يتجاوز في التطق بها إلى ما سواها"⁴² ليكون المعنى جيتدا صحيحا جائزا صائبا. والحال في ما نرى أن المتكلم في ما يُجرىه من مجازات واستعارات لا يعبر عن حال الأشياء أو وضعها بقدر ما يفصح عن "علاقته بتلك الأشياء المدركة ويبحث عن شكل لساني ناجع يظهر المطابقة بين اللفظ والشئ المدرك"⁴³. ولا مجال هنا للحديث عن عدول أو خرق دلالي مرجعي وإن كان ذلك هو ما "يقدم التأويل الاستعاري الذي ينجزه المتقبل"⁴⁴. إن الذي أقدم عليه أبو تمام تصنيف catégorisation غير متواضع عليه. لذلك نلاحظ دخول مقولة في صنف معين ولا شيء يؤهلها لذلك كقولها

الطويل

فَكَمْ دِيَّةٍ تَمَّ غَدُوتُ تَسْوِفُهَا / لَهَا أَهْرٌ فِي تَالِدِي غَيْرِ تَالِدِ

وليسَتْ دِيَاتٍ مِنْ دَمَاءِ هَرَقْتَهَا / حَرَامًا وَلَكِنْ مِنْ دَمَاءِ الْقَصَائِدِ

فقال الأمدي: "فكيف يكون الممدوح قاتلا لمدائحه التي فيها وصف مفاخره ومناقبه..؟ ثم لم يتقع حتى جعل سفك دمائها حلالا. وحسبه بهذا خطأ وجملا وتخليطا وخروجا عن العادات في المجازات والاستعارات"⁴⁵.

ولذلك كله لم يقبل الأمدي إلا ما وافق تصنيفاته المتوافقة مع "الحقيقة". ولما قال أبو تمام

الخفيف

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيْبَ الْ- / رَأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُوَادِ

تأول الأمدي "شيب الفؤاد" وذهب يبحث عن قصد الشاعر ليرد على من عابه بقوله "شيب الفؤاد" بأن الجالب للشيب القلب المهموم لذلك "نسب الشيب إليه على الاستعارة"⁴⁶. بينما علق على قوله

الخفيف

زارني شمنصه بطلعة نصيم / عمرت مجلسي من العواد

بقوله " عمرت مجلسي من العواد " معنى لا حقيقة له لأننا ما رأينا ولا سمعنا أحدا جاءه عواد يعودونه من الشيب"⁴⁷.

إذن لما تقابل القصدان (قصد الشاعر وقصد الناقد) دعانا الآمدي إلى تبين الجهل والعي واللكنة وضيق الحيلة في الاستعارة .

ويذهب الآمدي أحيانا إلى إسقاط مقصده هو على ما استعمله أبو تمام ويفترض أنّ الشاعر " أراد أن يقول هذا فغلط"⁴⁸.

إذن أبو تمام حسب الآمدي يستمع إلى وساوسه المحكمة في اختياراته⁴⁹. فيقصد معنى أحيانا ويخطئه ولا يصيبه ويخالف اللغة وأهلها وربما " يُحدث لغة غير معروفة"⁵⁰ ويجانب الصواب. فإن كانت تلك هي مقاصده فإنها "تأينبغي أن تسمعه وتضحك منه"⁵¹.

ولما قال أبو تمام

الكامل

جاري إليه البين وصل خريدم / ماشت إليه المطل مئني الأكبدي

وجعل البين والوصل تجاريا إليه وجعل عزهما مشيا والمطل مماشيا لها صاح الآمدي "فيا معشر الشعراء والبلغاء ويا أهل العربية خبرونا كيف يجاري البين وصلها ؟ كيف تماشي هي مطلها ؟ ألا تسمعون ؟ ألا تضحكون ؟"⁵².

2-1 الجناس والطباق

عندما عرض الآمدي للجناس توقع أنّ أبا تمام " رأى المجانس من الألفاظ متفرقا في أشعار الأوائل ... فأعمده وجعله غرضه"⁵³. وجعل ذلك القصد سببا في الهجنة والعيب . أما الطباق فقصد الشاعر قصدا وأكثر منه " ولو اقتصر على ما اتفق له في هذا الفرّ ... لتهدّب عظم شعره و سقط أكثر ما عيب عليه منه"⁵⁴. و مأتى التهدّب هنا " ترك التكلف و رفض التعمل و الإسترسل للطبع و تجتّب الحمل عليه و العنف به"⁵⁵.

لكنّ الذي نذهب إليه أنّ الجناس و الطباق يوقران في الذّهون أنّ الشعر والموسيقى وجمهان لوحدة فتيّة واحدة . و أنّ المتكلم يقصد أن يستغلّ ما في الأصوات من سلطة pouvoir على السامع. وحتى يوجد القصيد وجودا ملموسا وجب أن يُطبق به و يُسمع. و بذلك الإستحواذ على اللغة المخصوص أعادت الذات التوازن بين التالّ والمدلول . و أكّدت أنّ الموادّ الصوتية تعمل كعنصر " بئينة structuration في الكلام الفتيّ"⁵⁶. و تشارك الظاهرتان في هندسة البيت و معاره⁵⁷. إنّنا بإزاء تجربة الشاعر فيها صانع متمكّن من آلات صناعته و من الغايات التي يجري إليها . هكذا هو الشعر و

الموسيقى يقومان على التكرار وعلى الإيقاع بمعناه المحسوس. و تكرر الأصوات و الألفاظ لا يعيب المفوظ بل يشارك " في الدلالة العميقة للأثر وهو علة الخلق الشعري"⁵⁸
يقول أبو تمام ق 23

الخفيف

كَلَّ يَوْمٍ وَكَلَّ أَوَانٍ / لَهُ خُلُقٌ ضَاكٌ وَ مَالٌ كَثِيبٌ

'1 1

وشارك الطباقي في هندسة البيت واستحال طباقاً مصوراً بفضل الإستعارة.

خاتمة

إنّ الذي عندنا ها هنا أنّ الأمدي فطن إلى أنّ الإجراءات الأسلوبية التي أجراها أبو تمام قصديّة وأنّ آثارها مقصودة . وتدلّ على ذلك عبارات الأمدي التي أشرنا إليها مثل "أن يبتدع" و "يريد البديع" و "أن يخرج عن عادات بني آدم"...ولذلك كان مقصود الأمدي أن يُظهر خطأ تلك المقاصد بإبراز ضعف الاختيارات والإجراءات وفسادها وركاكتها وهجانتها وقبحها . وانتقى من البيوت ما أشعده على تعقّب "سقطات"⁵⁹ الشّاعر. فإذا كان المتكلم الشّاعر يكشف نفسه عبر إجراءاته واستعمالاته فإنّ السامع التّاقّد يفصح عن ذاته عبر التّأويل الذي يختاره . وإذا كان أبو تمام قد قال ما يريد قوله لا أكثر ولا أقلّ "vouloir dire" فإنّ الأمدي لم يسمع إلّا ما أراد سماعه vouloir entendre لذلك نحن نرى أنّ فعل الإستماع غير محايد كما هو حال فعل التّكلم أيضا.

إنّ الذي أقدم عليه الأمدي في رأينا من قبيل ما يسمّيه علم التّفنيس الإنباه الإرادي⁶⁰ l'attention volontaire الإنتقائي الواعي يهدفه الفاعل لأنّه يقوم على آتقاء بيوت وفصلها عن سياقها العام لرصد حالات "الخطأ" والبحث في درجة القُصديّة منها . فإذا لو أنّ الأمدي لم يصرف عنايته إلى اللّكسافي المتحكّم في تلك الإجراءات (وهو ما ستماه الإغراب و الإبتداع و الوساوس..)
ونظر في الأدبية التي تنتج السّماع l'écoute مثلما تنتج النّص ؟

إنّ أدبية نصّ أيّ تمام كامنة في الإبداع أو الإبتداع وفي سلطان المتكلم على الواقع وفي الحزبية التي تتمتع بها في تعامله مع اللّغة.

الهوامش والمراجع

- 1 الآمدي أبو القاسم : "الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري" تحقيق السيد أحمد صقر- دار المعارف- مصر 1961، ج 1، ص 14،
2 نفسه : ج 2 ص 214.
3 نفسه : ج 1، ص 142.
4 نفسه، ج 1 ص 153.
5Tunner C.K. : » A principle of Intentionality". Journal list >Front psychol > V.8; 2017 >PMC > 52 95 140, p 2.
6 نفسه، ص 4.
7Bravo Federico « poétique de l'ordinaire : les autres figures du discours » bulletin hispanique (en ligne), 112- 1/2010 mise en ligne 1/6/2013. URL : <http://bulletin hispanique. revues. org/1160> , p 352.
8Sabrine P. De « l'effet » en poésie : la théorie de l'évocation de Marc Dominicy », Acta fabula, volume 12, n° 9, notes de lecture Nov-Déc. 2011, URL : <http://fabula org/cta/document 6633. php>. P 2
9 Davies. D (2005). Intentions et significations de l'énonciation » philosophiques, 32 (1) doi 10. 7202/011064 ar p 93.
10 "الموازنة": ج 1 ص 243.
و هو ما ذهب إليه أيضا عبد العزيز الجرجاني بقوله " فتعسف ما أمكن وتغلغل في التصعب كيف قدر ثم لم يرض بذلك حتى أضاف إليه طلب البديع فتحمله من كل وجه و توصل إليه بكل سبب " أنظر " الوساطة بين المتنتي و خصومه " تحقيق و شرح محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد الجاوي المكتبة العصرية. بيروت 2006.
11 بدوي عبده: " أبو تمام وقضية التجديد " الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995، ص 120،
12 الموازنة: ج 1، ص 214.
13 الموازنة: ج 1، ص 243.
14 ابن رشيق: " العمدة في محاسن الشعر وآدابه " تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية.بيروت. ط 1- 2001 ج 1، ص 136.
15 الموازنة: ج 1 ص 244.
16 شروح سقط الزند : تحقيق مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون و ابراهيم الأياري وحامد عبد المجيد بإشراف طه حسين الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987/ ج 1، ص 4.
17 الهمامي الطاهر : " الشعر على الشعر " كلية الآداب منوبة، تونس 2003، ص 204.

- 18 الموازنة " ج 1 ص 265
 19 نفسه : ج 1، ص 254.
 20 نفسه : ج 1، ص 254.
 21 نفسه ج 1، ص 259.
 22 الموازنة ج 1، 250.
 23 يقول " لأنه قصد وصف أحوال الليل الطويل فذكر إمتداد وسطه وتناقل صدره للذهاب و
 الإنبعثات و ترادف أمجازه و أواخره شيئاً فشيئاً وهذا عندي منتظم لجميع نعوت الليل الطويل على هيئته
 " نفسه، ج 1، ص 250.
 24 نفسه، ج 1، ص 250.
 25 الموازنة/ ج 1، ص 251.
 26 الموازنة، ج 1، ص 250.
 27 Ruth Amussy « l'éthos et ses doubles contemporains. Perspectives
 disciplinaire » langages et société 2014/3 n° 149, doi 10.3917/Ls 149-
 0013, p.14.
 28 Maingueneau. D. « Le recours à l'éthos dans l'analyse du discours
 littéraire », Fabula/les colloques, postures d'auteurs du Moyen Age à la
 modernité, URL [http://WWW/fabula.org/colloques/document
 2424/php](http://WWW/fabula.org/colloques/document2424/php). P 3
 29 الموازنة ج 1، ص 256.
 30 The principle of intentionality empowers the prediction and
 explanation of human behavior based on beliefs and desires » In : C.K.
 Turner : "A principle d'intentionality" p4
 31 Détrie.C : " Du sens, dans le processus métaphorique" honoré
 champion- 2001, Paris. p 39.
 32 الموازنة: ج 1، ص 256، ج 2، ص 214
 33 الموازنة: ج 1، ص 253.
 34 العمدة: ج 1، ص 289.
 35 الموازنة: ج 1، ص 142.
 36 الموازنة: ج 1، ص 153.
 37 نفسه :، ج 1، ص 199
 38 نفسه، ج 1، ص 180.

- 39 نفسه، ج 1، ص 261.
- 40 نفسه، ج 1، ص 261.
- 41 الموازنة: ج 1، ص 187.
- 42 نفسه، ج 1، ص 187-188.
- 43 "Du sens, dans le processus métaphorique" p 126.
- 44 نفسه، ص 126.
- 45 الموازنة: ج 1، ص 241.
- 46 الموازنة: ج 2، ص 213.
- 47 نفسه: ج 2، ص 213.
- 48 الموازنة: ج 1، ص 150.
- 49 الموازنة: ج 1، ص 262.
- 50 الموازنة: ج 1، ص 153.
- 51 الموازنة: ج 2، ص 166.
- 52 الموازنة: ج 1، ص 264.
- 53 الموازنة: ج 1، ص 265-267.
- 54 الموازنة: ج 1، ص 273-274.
- 55 الوساطة: ص 31
- 56 Barrucand. M « Les sonorités vocaliques, éléments submorphiques du discours musical en poésie » Miranda (online). 7 / 2012 p 3
- 57 أنظر أطروحتنا " أبو تمام وتجربة البحث عن الذات " تقديم أ. د. أحمد حيزم. الدار التونسية للنشر. تونس. 2015. صص 119-167
- 58 Barrucand. M « Les sonorités vocaliques, éléments submorphiques du discours musical en poésie » p15
- 59 أحمد حيزم : " مفهوم الخطأ في الدرس النقدي القديم : أبو تمام نموذجاً " ضمن كتاب " من شعرية اللغة إلى شعرية الذات " دار صامد للنشر والتوزيع- صفاقس- تونس 2010، ص 134.
- 60 Bravo.F "poétique de l'ordinaire....p. 354.

المصادر والمراجع

المصادر

الأمدي أبو القاسم : "الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري" تحقيق السيد أحمد صقر- دار المعارف- مصر. 1961

ديوان أبي تمام : شرح الخطيب التبريزي و تحقيق محمد عبده عزّام. دار المعارف. مصر. ج. 1/ 1964. ج. 2/ 1969. ج. 3/ 1982. ج. 4/ 1987

شروح سقط الزند : تحقيق مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وابراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد بإشراف طه حسين الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987

المراجع باللسان العربيّ

ابن رشيّق: " العمدة في محاسن الشعر وآدابه " تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1- 2001

بدوي عبده : " أبو تمام وقضية التجديد" الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995

الجرجاني عبد العزيز " الوساطة بين المتنبي وخصومه " تحقيق و شرح محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي المكتبة العصرية. بيروت 2006

حيزم أحمد : " مفهوم الخطأ في الدرس النقديّ القديم : أبو تمام نموذجاً" ضمن كتاب "من شعرية اللغة إلى شعرية الذات" دار صامد للنشر والتوزيع- صفاقس- تونس 2010

الهقاي الطاهر : " الشعر على الشعر" كلية الآداب منوبة، تونس 2003

المراجع باللسان الأعجمي

Barrucand. M « *Les sonorités vocaliques, éléments submorphiques du discours musical en poésie* » *Miranda* (online). 7 / 2012

Bravo Federico « *poétique de l'ordinaire : les autres figures du discours* » bulletin hispanique (en ligne), 112- 1/2010 mise en ligne 1/6/2013. URL : <http://bulletin hispanique. revues. org/1160> ,

Davies. D. « *Intentions et significations de l'énonciation* » philosophiques, 2005. 32 (1) doi 10. 7202/011064 ar

Détrie. C : " Du sens, dans le processus métaphorique" honoré champion- 2001, Paris.

Maingueneau. D. « *Le recours à l'éthos dans l'analyse du discours littéraire* », Fabula / les colloques, postures d'auteurs du Moyen Age à la Modernité 2014 , URL <http://WWW/fabula.org/colloques/document 2424/php>.

Ruth Amussy « l'éthos et ses doubles contemporains. Perspectives disciplinaire » langages et société 2014/3 n° 149, doi 10.3917/Ls 149-0013,

Sabrina P. »De « l'effet » en poésie : la théorie de l'évocation de MarcDominicy », Acta fabula, volume 12, n° 9, notes de lecture Nov-Déc. 2011, URL : <http://fabula.org/cta/document/6633.php>.

Tunner C.K. : » A principle of Intentionality». Journal list >Front psychol >V.8; 2017 >PMC > 52 95 140,